

فيسبوك تخسر جولة جديدة في محاربة الإرهاب

موقع التواصل وفر أداة فعالة للمتطرفين دون قصد



مهمة فيسبوك عسيرة

من خلال حذف منشوراتهم ومشاركاتهم، حتى قبل أن يراها المستخدمون. وتأتي هذه الشكوى بينما تحاول شركة فيسبوك أن تتجنب مجموعة متزايدة من الانتقادات بشأن ممارسات الخصوصية المتعلقة بها وقدرتها على إبقاء خطاب الكراهية وعمليات القتل التي تبث على الهواء مباشرة والانتحار خارج خدماتها، خصوصاً مع تكرار هذه الحوادث مؤخرًا.

وتضع الشركة الكثير من ثقها في الذكاء الاصطناعي وقدرتها على التخلص من الأشياء السيئة في النهاية دون مساعدة البشر. ولكن بشر البحث الجديد إلى أن هذا الهدف ما زال بعيد المنال.

وتم الإبلاغ عن هذه المشكلة في الشكوى الأولية التي قدمها المدير التنفيذي لمركز المبلغين، جون كوستياك، الذي زعم حينها أن شركة التواصل الاجتماعي تبذل في نجاحها في مكافحة الرسائل المتطرفة.

وقال كوستياك "تريد فيسبوك أن تصدق أن خوارزمياتها السحرية تستطيع محو كل محتوى متطرف من شبكتها. ومع ذلك، تعمل هذه الخوارزميات نفسها على إنشاء صفحات ذات عناوين مثل "أنا أحب الدولة الإسلامية"، والتي تساعد الإرهابيين على التواصل مع مسانديهم وتجنيدهم".

وتهدف شركة فيسبوك إلى إعطاء انطباع بانها تتسابق للمتطرفين بخطوة

لا نعلم بعد مدى فعالية تطبيق القانون، حيث تواصل الشركة مواجهة عراقيل في محاولتها الرامية لتخليص برنامجها من مؤيدي المنظمات المتطرفة المعروفة.

وكما يوضح التقرير، تتخطى الكثير من المواد الحواجز وتتسرب عبر خاصية توليد الصفحات الآلية.

وخلال شهر مايو الماضي، ألقت قصة وكالة أسوشيتد برس الضوء على مشكلة إنشاء الصفحات التلقائي، وتشير التطورات إلى عجز إدارة فيسبوك على حلها.

لكن التقرير يشير إلى حذف العديد من الصفحات المذكورة في تقرير الوكالة السابق بعد أكثر من ستة أسابيع، في 25 يونيو، أي قبل يوم من استجواب بيكرت.

تحذف الصفحة عمل الشخصية في تنظيم "القاعدة" وتعلمها في "جامعة لان" و"مدرسة إرهابية أفغانستان".

وتحاول شركة فيسبوك الحد من انتشار المواد المتطرفة على منصتها. ففي مارس، وسعت إدارتها نطاق تعريفها للمحتوى المحظور ليشمل مواد القومية البيضاء الأمريكية والدولية. وتقول إنها حظرت 200 منظمة تروج لتفوق البيض و26 مليون مشاركة تتعلق بالجماعات المتطرفة العالمية مثل داعش والقاعدة.

كما وسعت تعريفها للإرهاب ليمتد من أعمال العنف التي تهدف إلى تحقيق هدف سياسي أو أيديولوجي إلى محاولات تنظيم العمليات العنيفة التي تستهدف المدنيين لتخويفهم. ومع ذلك،

تحاول شركة فيسبوك الحد من انتشار المواد المتطرفة على منصتها، لكن خطتها في هذا الشأن تبدو غير مجدية، فقد استخدمت الخوارزميات لإنشاء صفحات ذات عناوين مثل "أنا أحب الدولة الإسلامية"، لاستدراج المتطرفين وحذف محتواها، لكن النتائج جاءت عكسية وساعدت الإرهابيين على التواصل مع مسانديهم وتجنيدهم.

مدى فعالية جهود الشركة في التصدي للمتطرفين.

تأتي التفاصيل الجديدة من شكوى يخطط المركز الوطني للمبلغين عن المخالفات لتقديمها إلى هيئة الأوراق المالية والبورصة هذا الأسبوع. ويحدد الملف حوالي 200 صفحة تم إنشاؤها للترويج إلى الدولة الإسلامية والعشرات من الصفحات للترويج إلى تنظيم القاعدة وغيره من المجموعات المعروفة الأخرى. تحمل إحدى الصفحات التي تم إدراجها على أنها "أيديولوجيا سياسية" عنوان "أنا أحب الدولة الإسلامية"، وتحمل شعار التنظيم الإرهابي.

واستجابة لطلب التعليق من وكالة أسوشيتد برس، قال المتحدث باسم فيسبوك "تضمن أولويتنا في اكتشاف المحتوى الذي ينتهك سياستنا ومحوه. لا تتشبه الصفحات التي يتم إنشاؤها بالصفحات موقعنا العادية حيث لا يمكن للأشخاص التعليق عليها أو نشرها، ونقوم بإزالة أي صفحات تنتهك سياستنا. ورغم أننا لا نستطيع النطق إلى كل واحدة منها، إلا أننا نعمل كل ما في وسعنا ونحاول البقاء متيقظين".

وتشمل فيسبوك عددا من الأنظمة التي تنشئ الصفحات اعتمادا على المحتوى الذي ينشره المستخدمون. وتتطرق الشكوى إلى وظيفة تهدف إلى مساعدة الشبكات التجارية. وتسمح الخاصية بجمع معلومات من صفحات المستخدمين لإنشاء صفحات للشركات. وفي هذه الحالة، قد تساعد هذه الميزة المجموعات المتطرفة لأنها تسمح للمستخدمين بتسجيل إعجابهم على الصفحات، وتوفر بذلك قائمة من المتعاطفين مع الإرهابيين إلى المجندين.

وأكد الملف الجديد سهولة العثور على صفحات المستخدمين التي تروج للمجموعات المتطرفة من خلال البحث على اسمائها، وقد اكتشفوا صفحة لأحد قادة هجمات 11 سبتمبر، محمد عطا.

واشنطن - في مواجهة الانتقادات التي تتهم إدارة فيسبوك بالتقصير في مكافحة الخطابات المتطرفة التي تستغل منصتها الاجتماعية للوصول إلى عدد أوسع من الأفراد، تدعي الشركة أن أنظمتها تزيل غالبية المحتويات المحظورة التي تروج لجماعة الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة أليا وقبل الإبلاغ عنه.

لكن، تبرز شكوى أحد الذين بلغوا عن المخالفات أن منصة فيسبوك وفرت أداة فعالة للمجموعتين المتطرفتين عن غير قصد، حيث مكنتهما من التواصل مع المستخدمين وتجنيدهم بعد أن أنشأت العشرات من الصفحات الداعمة لهما.

لم تحرز شبكة التواصل الاجتماعي تقدما مهما في حل هذه المعضلة خلال الأشهر الأربعة التي تلت تقريرها قدمته وكالة أسوشيتد برس. وأبرزت الوكالة كيفية مساعدة الصفحات التي تولدها منصة فيسبوك أليا للمتطرفين الدينيين في الشرق الأوسط والمتطرفين البيض في الولايات المتحدة.

شكوى ضد فيسبوك بسبب تمكين جماعات متطرفة من التواصل مع مستخدمين وتجنيدهم، بعد أن أنشأت العشرات من الصفحات الداعمة لها

استجوب أعضاء لجنة التجارة والعلوم والنقل في مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء، ممثلين عن شركات التواصل الاجتماعي، ومنهم مسؤولو محاربة التواصل بين المتطرفين في فيسبوك، مونيكا بيكرت.

لم تتطرق بيكرت إلى موضوع إنشاء الصفحات الأليا أثناء الجلسة، لكنها واجهت تشكيك المستجوبين في

قطاع الدعاية والإعلان يحتضر في غزة

وتعد الإعلانات على الإذاعات المحلية والمصنقات العامة والترويج على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مجالات أنشطة شركات الدعاية والإعلان في قطاع غزة. ويقول عاملون في المجال إنهم اضطروا إلى إجراءات تقشفية واسعة في الأشهر الأخيرة بما في ذلك التقليل من أعداد الموظفين وتقليص الرواتب في ظل عزوف أغلب المعلنين عن الاستثمار في مجالهم. ويشير مدير شركة مشارق للدعاية والإعلان محمود الحداد إلى أن لديه 60 موظفا بين عقود مؤقتة وسنوية لكنهم يكافحون للتمسك بالعميل في ظل أزمة متصاعدة بشأن الإقبال على أنشطتهم.

ويوضح الحداد "نقدم خدمات لجميع القطاعات الاقتصادية لكن أنشطتنا مرتبطة بوجود اقتصاد مزدهر وهو أمر غير متوفر في قطاع غزة في ظل الحصار الإسرائيلي والركود الاقتصادي الخانق".

ويضيف أن "أزمة الحصار تصد من نشاطات الشركات التي أضر عليها انخفاض الدخل الفردي وهو ما يؤثر سلبا على قطاع الدعاية والإعلانات والشركات العاملة فيها".

الجمهور بوصف هذا المجال من الكماليات، ما يجعله الضحية الأولى لتراجع الطلب على النشاطات التجارية".

ويضيف "نسبة العمل تراجع بنحو 80 بالمئة تقريبا في العامين الأخيرين، خاصة أنه مع تفاقم الأزمة الاقتصادية تلجأ الشركات الكبرى والشبكات إلى تقليل النفقات ويقف على رأس ذلك مجال الدعاية والإعلان".

وبحسب نزال فإن مجال الدعاية والإعلان في غزة "أصبح يحتضر ومهدد بالانسحاب الكلي من السوق ما يجعلنا نحاول قدر الإمكان فقط الحفاظ على الاستثمار بما هو موجود وتجميد أي خطط للتطوير".

ويعاني قطاع غزة الذي يقطنه زهاء مليوني نسمة من حصار مشدد فرضته إسرائيل عقب سيطرة حركة "حماس" على الأوضاع فيه في منتصف عام 2007. وأعلنت سلطة النقد الفلسطينية في أحدث تقاريرها أن مستوى الدخل الفردي في قطاع غزة انخفض إلى أدنى مستوى له على الإطلاق وسط استمرار لتباطؤ نمو الاقتصاد الفلسطيني.

غزة - تكافح شركات متخصصة في مجال الدعاية والإعلان لاستمرار في عملها في ظل مصاعب هائلة تعانيها بفعل التدهور الاقتصادي الهائل في قطاع غزة المحاصر إسرئليا منذ 13 عاما.

يقول أصحاب شركات تنشط في مجال الدعاية والإعلان إنهم يواجهون تقلصا حادا في عملهم بفعل تآثر المعلنين لديهم بسوء الأوضاع الاقتصادية والركود التجاري خصوصا في العامين الأخيرين، ما جعل أنشطتهم مهددة بالتوقف التام. وبحسب مدير شركة "فيلكس" للدعاية والإعلان المحلية في غزة علي نزال، فإن مجال الدعاية والإعلان في غزة "يعد ضحية للأوضاع الاقتصادية المتدهورة في القطاع والركود تآثرا بالأزمة الحاصلة".

ويوضح إن "مجال عملنا يضم العشرات من الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بالدعاية والإعلان ويشمل ذلك المطابع والورشات بما يوفر مصدر رزق آلاف العائلات".

ويتابع "لكننا تأثرنا بشكل مباشر بالأزمة الاقتصادية المتفاقمة في قطاع غزة خاصة في وجود نظرة سلبية من

سياسيو الفرصة الإعلامية

قصمت ظهر نداء تونس الحزب الذي كان مظلة توحد تحتها التونسيون في وقت من الأوقات ضد قوى الرجعية. لو كان حافظ سياسيا بالفطرة لكان قد ترشح اليوم للانتخابات الرئاسية، يكفي أنه ابن الباجي لكن لأن لا موهبة سياسية له فقد كره تونسيون حزب والده من وراء أفعاله.

اليوم، يتابع تونسيون حلقات مسلسل الانتخابات الرئاسية التي شارفت على نهايتها، وصعد إلى الدور الثاني شخصان كلاهما حديث العهد بالسياسة، الأول قيس سعيد أستاذ القانون الدستوري الذي لا يمتلك أي ماضٍ نضالي، لكنه صناعة جماهيرية بامتياز. أما الثاني فهو نبيل القروي الأتي من عالم الإعلانات وهو صناعة قناته التلفزيونية حصرا.

كثير يمارسون السياسة، قليلون هم السياسيون. لا شك أن عدة عوامل تتداخل لتصنع السياسي الناجح أو تبيّن تهافت السياسي الهاوي. ولعل الإعلام أبرز العوامل، إذ ما فتئ يصنع نجوما في عالم السياسة ويطيح بأخريين. إن السياسيين سواء كانوا هواة أو محترفين لا يستطيعون العمل بمعزل عن الإعلام وإن كان بعضهم يصنع مأكبات الإعلام فالآخرون يفرضون أنفسهم عليها فرضا.

لينب الحرباوي
صحافية تونسية

وفي تونس وجد الكثيرون بعد الثورة أنفسهم في مضمار السياسة بعضهم عن اختيار وآخرون دون حول لهم لا قوة.

رمت الأقدار أشخاصا في مضمار السياسة ليكونوا بدائل مفيدة أحيانا أو لسد شغور أحيانا أخرى. فنشأ بعضهم فشلا ذريعا إذ أظهرت الأحداث أنهم لا يمتلكون أي مقومات لسياسي الموهوب. واستثمر آخرون الفرصة ونجحوا نجاحا عظيما.

ولعل أكثر الشخصيات التي فشلت فشلا ذريعا ولا يزال صدى فشلها يتردد هذه الأيام محمد المنصف المرزوقي الذي كان صناعة نهضوية بامتياز سرعان ما سحبت حركة النهضة الإسلامية رهانها عليه بعد أن تبين خاؤها السياسي.

حافظ قائد السبسي مثال صارخ آخر على الفشل إذ يكفي أنه كان السبب الرئيسي لتفجير حزب والده الباجي قائد السبسي، الذي كان سياسيا محنكا تدرج ليصبح رجلا دولة بامتياز. مثل قائد السبسي الابن القشة التي

كما يشتكي الحداد من رسوم ضريبية عالية مفروضة على شركات الدعاية والإعلان من البلديات والجهات الحكومية في قطاع غزة، مطالبا بضرورة إجراء مراجعة تلك ومراعاة التقليل الحاد في أنشطة تلك الشركات.

ويشير إلى أن ما يتم فرضه على اللوحات الاعلانية العامة من رسوم ضريبية من البلديات لا يتناسب ومستوى الدخل الحاصل للشركات خاصة بعزوف الشركات عن الإعلانات التجارية.

ويطالب مسؤولون في القطاع الخاص واقتصاديون في غزة بتحرك دولي لوقف انهيار الاقتصاد في غزة، والإسراع في تقديم المساعدات الإنمائية والتنموية للتخفيف من أزمات الفقر والبطالة.



شركات الإعلان تدفع ثمن الأزمة الاقتصادية

تسعى الفئة التي انتخبت سعيد إلى إرساء الديمقراطية الإعلامية أو على الأقل ديمقراطية وسائل الإعلام وتحويلها من إعلام يخدم الجماهير إلى إعلام يعبر عن جميع الأفراد في المجتمع. بينما يبدو أن الفئة الثانية راغبة بما يقدمه إعلام القروي حصرا. في النهاية لا سعيد ولا القروي سياسيين، هما يسعيان إلى ممارسة السياسة بإيعاز من منظومتين مختلفتين.

ستقبلت الأيام من يكون السياسي المقنع من الهاوي؛ أكيد، ستلغظه الجماهير في الانتخابات القادمة.

في تونس غلبت على المزاج العام ظاهرة تدعى «التأثير العدائي لوسائل الإعلام» تبنتها الجماهير الغاضبة ضد «سائسها» الإعلام، معلنة الثورة ضده

قلب الوصول إلى المرحلة الأخيرة من سباق الرئاسة المعادلة في تونس، باتت الجماهير تتنافس مع الإعلام، كل منهما يريد أن يصل مرشحه إلى سدة الرئاسة دون أن يتمكن أحد من التمكن من ستكون الغلبة بعد أسابيع قليلة. في الأصل يقوم الإعلام بتعبئة الجماهير لكن في تونس غلبت على المزاج العام ظاهرة تدعى «التأثير العدائي لوسائل الإعلام» تبنتها